

التراث العطري « يفوح من قبرص »



الشارقة: عائشة خمبول الظهوري

في قلب البحر الأبيض المتوسط، يبرز التراث العطري لقبرص من خلال حديقة العطور التي أنشأها فيلاكتيس لازارو، وعلى الرغم من أن الرائحة قد تبدو فرنسية في البداية، إلا أن مصدرها يعود إلى عصور أقدم بكثير من العطر الفرنسي الذي ابتكره فرانسوا كوتي في عام 1917، إذ عُرفت قبرص بإنتاج العطور العشبية، مثل إكليل الجبل Chypre الشهير والبرغموت والصنوبر منذ نحو 4000 عام خلال العصر البرونزي، وكانت محل تقدير في شرق البحر الأبيض المتوسط.

في أواخر عام 2018، افتتح لازارو حديقة العطور عند سفح جبال ترودوس، بالقرب من قرية كوراكو، لتكريم هذا التراث القديم وإحيائه، وتضم الحديقة أكثر من 50 نوعاً من النباتات العطرية، كما تتيح للزوار تجربة صناعة العطور القديمة، إذ إن إحياء الأساليب القديمة من خلال التجارب العملية لأجهزة التقطير التاريخية يعمل على إنعاش الفن العطري القبرصي في العصر الحديث.

بالإضافة إلى اكتشاف علماء الآثار في عام 2003 مصنعاً قديماً لصناعة العطور في بيرجوس، ويبرز ذلك مدى تطور

الحرفة في تلك الحقبة. إضافة إلى ذلك، وجدت دلائل على استخدام الزيت العطري من قبرص كهدايا دبلوماسية في مصر لتعزيز قيمته التاريخية على مر العصور.

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024."